طريقة BLUF في الكتابة

BLUF اختصار لعبارة إنجليزية معناها: الخلاصة في البداية. وهي مأخوذة من الجيش الأمريكي، إذ تطلب قواعد الكتابة فيه وضع الفكرة الرئيسية في بداية الرسالة. والفكرة بسيطة: ينبغي أن يعرف القارئ المشغول من السطور الأولى ما نحتاج إليه أو ما قررناه. أما التفاصيل فتأتي بعد ذلك، لمن يحتاج إليها. واليوم تستخدم شركات كثيرة طريقة BLUF في الرسائل الإلكترونية والتقارير والتحديثات القصيرة.

1. البدء بالخلاصة

القاعدة الأولى هي أن نفتتح الرسالة بأهم نقطة فيها: طلب، أو قرار، أو استنتاج، أو توصية. فكثير منا يكتب بترتيب وقوع الأحداث، فتصل الفكرة الرئيسية في النهاية تماماً. أما مع BLUF، فتخبر الجملة الأولى أو الثانية القارئ بما نحتاج إليه وبالموعد المطلوب. والاختبار الجيد هو أن نسأل: هل يمكن للقارئ أن يتصرف بعد قراءة السطور الأولى فقط؟

مثال: يكتب أحد الجيران إلى مجموعة سكان المبنى عن مصعد معطل. واتباعاً للقاعدة الأولى، تبدأ الرسالة بالخلاصة: المصعد معطل حتى يوم الخميس، لذا ينبغي للجميع استخدام الدرج. أما قصة تعطله فيمكن أن تأتي لاحقاً.

في العمل: تحتاج جنى، منسقة المشاريع، إلى موافقة مديرها على يومين إضافيين للاختبار. فتبدأ بالخلاصة: يحتاج الفريق إلى الموافقة على يومين إضافيين للاختبار قبل يوم الجمعة. فيقرأ مديرها السطر الأول ويوافق خلال دقائق.

2. كتابة عنوان واضح للرسالة

تطبق القاعدة الثانية الفكرة نفسها على عنوان الرسالة، وهو أول ما يراه القارئ. فالعنوان الغامض، مثل «تحديث» أو «سؤال سريع»، لا يخبر القارئ بشيء تقريباً. أما العنوان الواضح فيذكر الموضوع والمطلوب. وتبدأ بعض الفرق العنوان أيضاً بكلمة مفتاحية مثل «إجراء» أو «قرار» أو «للعلم»، لكي يعرف القارئ فوراً نوع الرسالة.

مثال: يرسل نادٍ رياضي رسالة إلى أولياء الأمور بعنوان «أخبار». ومع عنوان واضح للرسالة تصبح: التدريب ينتقل إلى يوم الثلاثاء هذا الأسبوع. فيرى أولياء الأمور التغيير من دون أن يفتحوا الرسالة.

في العمل: تكتب جنى عنواناً واضحاً للرسالة: مطلوب قرار قبل يوم الجمعة، يومان إضافيان للاختبار. فيرى مديرها المطلوب مباشرة من صندوق الوارد.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

3. إضافة الخلفية الضرورية فقط

بعد الخلاصة تأتي الخلفية، ولكن بقدر ما يحتاج إليه القارئ فقط. وهنا يجيب الكاتب عن الأسئلة البسيطة: من، وماذا، وأين، ومتى، ولماذا. والفقرات القصيرة تساعد القارئ على إيجاد كل معلومة بسرعة. وأما ما يحسن معرفته ولكنه غير ضروري، فيمكن وضعه في مرفق أو حذفه.

مثال: بعد الخلاصة، يضيف الجار الخلفية الضرورية فقط: يأتي الفني يوم الأربعاء، وتصل القطعة الجديدة يوم الخميس. ولا حاجة إلى أكثر من ذلك.

في العمل: تحت طلبها، تضيف جنى الخلفية الضرورية في ثلاثة أسطر قصيرة: ما وجدته الاختبارات، ولماذا يلزم يومان إضافيان، وما الذي سيحدث إذا لم يتغير شيء. فتصبح كل الحقائق أمام مديرها في شاشة واحدة.

4. الإيجاز وصيغة المبني للمعلوم

القاعدة الأخيرة تتعلق بالأسلوب. فقواعد الجيش تطلب كتابة موجزة ومباشرة، وتفضل صيغة المبني للمعلوم. وفي صيغة المبني للمعلوم نذكر من يفعل ماذا: سينهي الفريق التقرير، بدلاً من: سيُنهى التقرير. والجمل القصيرة والكلمات البسيطة تجعل قراءة الرسالة أسرع.

مثال: ورقة على باب الثلاجة تقول إن النباتات يجب أن تُسقى. وبصيغة موجزة ومبنية للمعلوم تصبح: يسقي الأطفال النباتات يوم الاثنين. والآن يعرف الجميع من يفعل ماذا.

في العمل: قبل الإرسال، تجعل جنى رسالتها موجزة وبصيغة المبني للمعلوم. فتغير عبارة: ستُعاد الاختبارات، إلى: سيعيد فريقنا الاختبارات يومي الاثنين والثلاثاء. فتصبح الرسالة ثمانية أسطر، ويأتي القرار في اليوم نفسه.

الخاتمة

وخلاصة القول، لطريقة BLUF في الكتابة أربع قواعد: البدء بالخلاصة، وكتابة عنوان واضح، وإضافة الخلفية الضرورية فقط، والإيجاز مع صيغة المبني للمعلوم. وهي تحترم وقت القارئ، لأن الفكرة الرئيسية تصل أولاً. كما تجعل تفكيرنا نحن أوضح، لأن علينا أن نحدد حقيقة رسالتنا قبل أن نكتبها. وقبل الرسالة التالية، يمكن أن يرشدنا سؤال واحد: ما الذي يحتاج القارئ إلى معرفته أولاً؟

المصادر

• وزارة الجيش الأمريكي (2020): اللائحة AR 25-50 لإعداد المراسلات وإدارتها (معيار الكتابة في الجيش: الفكرة الرئيسية في البداية، وصيغة المبني للمعلوم).
• ويكيبيديا: BLUF (بالإنجليزية) – https://en.wikipedia.org/wiki/BLUF_(communication)
• ويكيبيديا: لائحة الجيش الأمريكي AR 25-50 (بالإنجليزية) – https://en.wikipedia.org/wiki/US_Army_Regulation_25-50
• هارفارد بزنس ريفيو: كيف نكتب الرسائل الإلكترونية بدقة عسكرية، كبير سيغال، 2016 (بالإنجليزية) – https://hbr.org/2016/11/how-to-write-email-with-military-precision

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)